المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 -Electronic ISSN 2790-1254
العدد 10 لسنة 2023
No 10 August 2023

تطور العلاقات السياسية الهندية السعودية (1947-1964م) دراسة تاريخية

أ.د. علي حسين النمر
م. م سكينة بجاي محسن
كلية الآداب، جامعة ذي قار
Ali Hussein @gmail.com
Sukaina.bacha@mu.edu.iq

المستخلص:
تُعتبر العلاقات الدوليّة من القضايا المثيرة للجدل والاهتمام ،وذلك بسبب التطورات في هذا الحقل ،لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية ،وأبرزها الثورة المنهجية في تحليل السياسة الخارجية واتساع أهمية هذه السياسة وتنشيط دورها في تحقيق ازدهار وتقدم المجتمعات ،فضلاً عن بقاء وديمومة النظم السياسية، فقد تضمن البحث المعنون تطور العلاقات السياسية الهندية السعودية (1947-1964م) من مبحثين أساسيين اذ شهدت العلاقات العربية الهندية اقامة حركة تبادل تجاري وثقافي بينهما منذ العصور القديمة لاسيما بين سواحل الجزيرة العربية والسواحل الهندية ، وظهر التأثير الحضاري المتبادل بينهما في مختلف المجالات ، وفي العصر الحديث ارتبط الطرفان بوحدة نضالية ضد آثار الاستعمار الاجنبي تكللت بنجاحهما في نيل الاستقلال ،اذ لعبت كل من الهند والمملكة العربية السعودية دورا مؤثرا في محيطهما الاقليمي ، وقد شابت العلاقات بين الهند والسعودية بعض فترات الشد والجذب ، الا انها تحسنت نتيجة شعورهما بضرورة ذلك بسبب المصالح الوطنية لكلا البلدين.

الكلمات المفتاحية : الهند ، السعودية ، العلاقات

The Development Of Indian-Saudi Political Relations (1947-1964 AD), A Historical Study

Prof. Dr. Ali Hussein Al-Nimr
A. L Sakina Bejay Mohsen
College of Arts, Dhi Qar University
Ali Hussain @gmail.com
Sukaina.bacha@mu.edu.iq

Abstract
International relations is considered one of the issues of controversy and concern, due to developments in this field, especially after the Second World War, most notably the methodological revolution in analyzing foreign policy, the expansion of the importance of this policy and the revitalization of its role in achieving prosperity and progress of societies, as well as the survival and permanence of political systems,The Arab-Indian relations witnessed the establishment of a commercial and cultural exchange movement between them since ancient times, especially between the coasts of the Arabian Peninsula and the Indian coasts, and the mutual cultural influence appeared between them in various fields, and in the modern era the two parties were associated with a unity of struggle against the effects of foreign colonialism that culminated in their success in gaining independence, and India and Saudi Arabia play an influential role in their regional environment, and the relations between India and Saudi Arabia were marred by

some periods of push and pull, but they improved as a result of their feeling that this was necessary because of the national interests of both countries .

Keywords ,lndia, Saud iArabia ,relations.

المقدمة :

تعود العلاقات بين العرب والهند بجذورها إلى عصور ما قبل التاريخ ، إذ قامت بينهما حركة تبادل تجاري وثقافي، ولقدا تميّزت العلاقات العربية الهندية بعدد من السمات منها أولاً- اقتراب المسافة الحضارية بين المنطقتين ، إذ أصبح كل منهما يمثّل عمقاً حضارياً للآخر، فتأثر العرب بالحضارة الهندية ، ونشأت بينهما علاقات تجارية وثقافية ، مثلما تأثرت الهند بالحضارة الاسلامية وظهرت دويلات هندية عديدة نتيجة هذا التوجه وتركت آثاراً باتت خالدة ، وأضحت الثقافة الهندية مرتبطة بالحضارة العربية الإسلامية ، ثانياً- إن عدم التجاور الجغرافي جعل العلاقات بين الطرفين خالية من المشاكل الجغرافية والنزاعات الحدودية ، ثالثاً- شهدت المدة بين القرنين التاسع عشر والعشرين وحدة نضالية عربية هندية ، إذ تعرض الطرفين للاستعمار الأوربي، ولاسيما الاستعمار البريطاني ، فكان عنوان البحث تطور العلاقات السياسية الهندية السعودية (1947-1964م) دراسة تاريخية وتنقسم الدراسة الى مقدمة ومبحثين وخاتمة فيتناول المبحث الاول بداية العلاقات وتطورها بين الهند وشيه الجزيرة العربية ،اما المبحث الثاني فتضمن المراحل التي مربها التمثيل الدبلوماسي بين البلدين ،حتى إقامة علاقات دبلوماسية ،وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة وتأتي في مقدمتها الوثائق وزارة الخارجة الهندية غير منشورة التي تناولت تلك المرحلة من العلاقات بين البلدين فضلاً عن المصادر والمراجع العربية من رسائل الجامعية والكتب العربية والاجنبية والبحوث العلمية المنشورة وفي نهاية البحث تضمنت الخاتمة ابرز النتائج التي افرزتها الدراسة

المبحث الاول : نشأة العلاقات الهندية السعودية :

ارتبطت شبه القارة الهندية بأقاليمها المتعدّدة بشبه الجزيرة العربية بعلاقات متنوعة منذ عصور، وكانت تلك العلاقات في أول أمرها قائمة أساساً على التجارة التي ترجع إلى الألف الثالث قبل الميلاد ، إذ كانت التجارة تتمّ بين البلدين عبر الطرق البرية والبحرية ، فضلاً عن الواجهة البحرية المتقابلة لكل من السواحل الهندية والعربية ، ولقد كان عرب الجاهلية يأتون السواحل الهندية قبل الاسلام لغرض التجارة ولاسيما ميناء كجرات (Gujarat)[2]على الساحل الغربي للهند ، والذي لعب دوراً كبيراً في التجارة العربية الهندية ، وفيما بعد أفضت عنها علاقات ثقافية وحضارية وفكرية.(3)

وبعد نشر الاسلام في شبه الجزيرة العربية ، حمل التجار العرب الفكر الاسلامي إلى كل ميناء أو مدينة هندية تعاملوا معها تجارياً ، أذ أقاموا المساجد والشعائر على السواحل، ولاسيما ساحل مالابار (Malabar)[4] وهي المناطق التي وصل إليها الاسلام مبكراً فأسلم سكانها ، وازدهرت العلاقات التجارية والصلات الحضارية بين الدول الاسلامية ، لاسيما بين شبه الجزيرة العربية ومسلمي الهند من جهة ، وبلاد فارس من جهة أخرى [5]تعد كلا من الهند والسعودية من القوى المؤثرة في المحيط الاقليمي الخاص بكل منهما ، فكلتا الدولتين تمتلكان مقوّمات معينة للسلطة يتخطى نفوذها حدود المناطق المجاورة لها ، فضلاً عن المصالح المشتركة بين الدولتين ، وقد كانت العلاقات موجودة منذ تأسيس السعودية عندما وحد الملك عبد العزيز شبه الجزيرة العربية ، وسميّ الدولة باسم المملكة العربية السعودية ، ولقد أثنى رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو(Jawahr lal Nehru) على الملك لشجاعته وحنكته السياسية في توحيد شبه الجزيرة العربية.[6]

حاول أول رئيس وزراء للهند جواهر لال نهرو بعد مدة وجيزة من استقلال الهند في 15 آب 1947، جاهداً اقامة علاقات وثيقة مع الدول العربية ، ولاسيما السعودية ، إذ أن هنالك أسباب عديدة دفعته إلى اتباع سياسية قوية مؤيّدة للعرب ، منها علاقات الهند التاريخية مع الشعوب العربية ومنطقة غرب آسيا ، والمصالح الأمنية الاقليمية الهندية ، والنفط ، والتجارة وغيرها ، فضلاً عن أن أهم تلك العوامل التي دفعته إلى سياسية التقرّب تلك مرتبطة بتقسيم بلاد الهند.[7]

أقيمت العلاقات الدبلوماسية الهندية السعودية رسمياً منذ عام 1948م ، إذ افتتحت المملكة العربية السعودية قنصلية لها في مدينة مومباي عام 1949م ، وهنالك رسالة محرّرة في عام 1949 م ، من جانب وكيل وزارة راما دوراري (Dorai Rama) للحكومة الهندية ، الى كل من مدير الاستخبارات ووزارة التجارة والخارجية ، تفيد أن الحكومة الهندية وافقت على فتح القنصلية السعودية في مومباي وتفيد ايضاً بوصول الخبر رسمياً من جانب القنصلية الهندية في جدّة بأن السيد "يوسف الفوزان" [8]قد تم تعيينه قنصلاً سعودياً لدى الهند في المقر الواقع في مومباي ، وهو سيغادر السعودية متوجهاً إليها عبر كراتشي قريباً.[9]

شهدت العلاقات الهندية السعودية عدة تطورات فيها ، اذ ارتقت القنصلية الهندية في جدة إلى مرتبة المفوضية وأضحى "قدوائي" سفيراً للهند في المملكة ، وذلك في تاريخ 1 تشرين الأول 1954، وبعد أيام عدّة استدعى وزير الخارجية السعودي السفير الهندي للحضور على وجه السرعة إلى وزارة الخارجية ، وأخبره أن هنالك طلباً مهماً عليه أن يبلغه لحكومة الهند ، فقد كانت المملكة المتحدة البريطانية والمملكة العربية السعودية قد اتفقتا على إحالة النزاع القائم بينهما على (واحة البريمي) للتحكيم ، وكان من المقرّر تكوين هيأة تحكيم من خمسة أعضاء من بينهم عضواً ترشّحه المملكة المتحدة ، وعضواً تُرشحه الحكومة السعودية ، بعدئذٍ يقوم العضوان باختيار الأعضاء الثلاثة المحايدين ، وأوضح وزير الخارجية السعودي للسفير الهندي "قدوائي" أنه نظراً للعلاقات الودية بين الهند والمملكة العربية السعودية ، والموقف المستقل الذي كانت تتخذه الهند حيال القضايا الدولية تودّ الحكومة السعودية ترشيح اسم شخصية هندية مرموقة ذات خبرة في التحكيم الدولي بشأن النزاعات الحدودية لعضوية هيأة التحكيم.[10]

وطلب منه تجهيز قائمة تضم ثلاث أو خمس شخصيات هندية ، مشيراً إلى أنه بموجب بنود الاتفاقية فإنه يُشترط أن يكون الاسم مقبولاً لدى ممثّل المملكة المتحدة من جهة ، ومن جهة أخرى رأى السفير الهندي "قدوائي" أنه نظراً للعلاقات الوثيقة التي ربطت مؤخراً بين باكستان والمملكة العربية السعودية من الصعب أن يحظى عضو باكستاني بقبول لدى البريطانيين ، لذا لجأت المملكة العربية السعودية إلى الهند ، ومع ذلك اعتقد الممثّل الدبلوماسي الهندي أنه إذا تم تعين مواطن هندي في تلك المحكمة التي تعد في غاية الأهمية ، فذلك من شأنه رفع مكانة الهند وأهميتها في المملكة العربية السعودية بشكل خاص ، وفي الشرق الأوسط بشكل عام ، وعليه فقد سارعت وزارة الشؤون الخارجية الهندية إلى ارسال قائمة تضم ثلاثة أسماء.

علمت الهند من سفارتها بتاريخ 13 تشرين الثاني 1954م في القاهرة أن الأعضاء الثلاثة تم اختيارهم لتشكيل هيأة التحكيم إلى جانب العضو السعودي ونظيره البريطاني، أحدهما بلجيكي والآخر كوبيّ والثالث باكستاني ، فأنتاب وزارة الشؤون الخارجية الهندية شعوراً عميقاً بخيبة الأمل ثم طلبت من سفيرها "قدوائي" إجراء تحقيقات سرية لمعرفة ما إذا كان البريطانيون قد رفضوا أن يشاركهم عضو هندي ، أم أن السعوديين هم من رفضوا ذلك ، وكانت الامور غير واضحة للجانب الهندي ، وظهر نائب وزير الخارجية السعودي متحفظاً عندما أُثير ذلك الشأن ، فاستنتج السفير أن الممثّل السعودي قد أيَّد أحد الأسماء الهندية ، لكنه لم يكن نفس الاسم الذي وافق عليه الطرف الآخر، وكان من الصعب تحديد مدى صحّة تلك الفرضية.[11]

قام ولي العهد الامير "فيصل بن عبد العزيز"[12] عام 1955 م، الذي كان رئيساً لمجلس الوزراء، ووزيراً لخارجية لمملكة العربية السعودية آنذاك في زيارة مهمة إلى مدينة نيودلهي ,[13]وكانت تلك الزيارة بمثابة حجر الأساس للعلاقات الثنائية بين المملكة والهند ، مثلما أسفرت محادثات ولي العهد الأمير "فيصل" مع رئيس الوزراء "جواهرلال نهرو" وغيره من القادة الهنود عن تقارب أكثر بين الدولتين، ومهّدت الطريق للارتقاء بالعلاقات بينهما إلى مستويات أعلى.[14]

بعد زيارة ولي العهد "فيصل ابن عبد العزيز"، قام الملك "سعود ابن عبد العزيز" بزيارة طويلة إلى الهند استغرقت سبعة عشر يوماً ، وكانت أول زيارة يقوم بها زعيم من أحد البلدين إلى البلد الآخر، وأثناء تلك الزيارة التاريخية في22 حزيران 1955م ، تجَّول الملك في عدد من المدن الهندية منها: نيودلهي ومومباي وحيدر آباد وميسور وأكرا وعلي كره، واستقبل الشعب الهندي الملك والوفد المرافق له بترحاب غير مسبوق وحُسن الضيافة أينما حل.[15]

عقد الملك السعودي مباحثات مع الرئيس الوزراء "جواهر لال نهرو" وغيره من القادة الهنود حول شتى القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الدولتين، ثم أفضت الزيارة في نهاية المطاف إلى اصدار بيان مشترك أكد فيه عزم مواصلة البلدين على تعزيز العلاقات الودية بينهما ، من خلال تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية لتحقيق المنفعة المتبادلة ، وتوّجت زيارة الملك السعودي تلك العلاقات بتاج من الود والمحبة والصداقة وزادتها قوة وليس أدل على ما لــتلك الزيارة من أثر في توطيد تلك العلاقات من عبارة الملك حين وصوله إلى مومباي عام 1955م، إذ قال: "إن المودة والصداقة العربية الهندية ليست فكرة سياسية طارئة ، وانما هي حقيقة واقعة منذ عصور، ولكن لأسباب معينة واضحة كانت تلك المرة الأولى التي يقوم فيها رئيس إحدى الدولتين بزيارة الدولة الاخرى ، وأنه لمن دواعي سروري أن تتاح لي تلك الفرصة الآن ، ولذلك فأنني بينكم اليوم كي أدعم تلك العلاقات وأقويها .[16]

أن زيارة الملك "سعود ابن عبد العزيز" الطويلة إلى الهند ، قد وضعت حجر الأساس للعلاقات القوية بين البلدين ، فعندما وصل الركب الملكي إلى مومباي في 26 شباط 1955م ، كان باستقباله كبار رجال الدولة ورؤساء الهيئات والجماعات ، واحتشدت أعداد كبيرة من سكان تلك المدينة البحرية التي تربطها بالبلاد العربية علاقات تجارية وغير تجارية منذ عصور، وفي دلهي كان الرئيس الهندي "راجندر برساد"[17] أول من استقبله عندما هبط من الطائرة التي أقلّته إلى مطار بالم (اندرا غاندهي حالياً) ، ثم اتبعه رئيس الوزراء "جواهرلال نهرو" ، ونائب رئيس الجمهورية "رادها كرشنن"، ووزير المعارف "أبو الكلام آزاد" ، وبعد الانتهاء من مراسم التعارف المعتادة استقل جلالته سيارته يرافقه الرئيس "راجندر برساد" ورئيس الوزراء قاصداً قصر الرئاسة ، وعلى طول الطريق احتشدت الجموع من مختلف طوائف الشعب وهي تهتف "الله أكبر يحيا الملك سعود" تعبيراً عن العلاقات الودية بين الهند وبلاد العرب.[18]

وأخذ الركب الملكي طريقه في شوارع رُفعت عليها الاعلام والشارات ، وأقيمت فيها أقواس النصر المزينة بعبارات الترحيب بضيف الهند، وكانت درة الحفلات التي أقيمت للملك خلال اقامته في مدينة نيودلهي هي المأدبة الرسمية التي أقامها الرئيس الهندي تكريماً له ، وقد اتاحت إقامة الملك بنيو دلهي الفرصة لتبادل الآراء مع رئيس الوزراء "جواهر لال نهرو"، فدارت بينهما محادثات في جوّ من المودة والصفاء تناولت كثيراً من المسائل التي تهم البلدين ، وانتهت بإصدار البيان المشترك في 12 تموز 1955، والذي أكد فيه على تمسّك البلدين بالمبادئ والرؤى المشتركة وتعزيز العلاقة المتينة بينهما.

وقد ألقى الملك في الحفل الذي أقامته "الجمعية الهندية العربية" خطاباً وصف فيه ما كان لزيارته للهند من وقع جميل في نفسه ، وأبدى إعجابه بالتقدّم العظيم الذي لمسه في مرافق الحياة المختلفة أثناء زيارته للهند ، وبما أحرزته من نهضة منذ أن تحقّق لها استقلالها، وقال: "إن مشروع السنوات الخمس قد أتاح للهند من الوسائل الرقي في تلك الفترة القصيرة مالم يتح خلال الخمسين سنة التي سبقت ذلك المشروع ، وذلك برهان على إن حرية الأمة هي أقوى دافع للنهضة الشاملة ، وأن الحكم الأجنبي عبء ثقيل يقتل روح الشعب المتأجّجة ويخمد حيويته ، ولاسيما عندما اجتمع زعماء العرب في (باندونج) ليقضوا على الحكم الأجنبي ، ولم يكن هدفهم إنقاذ الإنسانية ممّا أصابها فحسب ، وإنما إرساء حجر الأساس لعالم تسوده الطمأنينة، ويعم السلام بين أرجائه ؛ لأن السيطرة الأجنبية كانت مصدراً للنزاع بين الدول الكبرى ، ممّا تسبّب عنه نشوب الحروب العالمية".

ووجّه الملك السعودي الحديث لمواطني الهند من المسلمين وقال: "إنني أرغب الآن في أن أقول لإخواننا المسلمين في جميع بقاع العالم ، بأنني شديد الرضا على مصير المسلمين في الهند الذين هم بين أيدي أمينة

ولم أصل إلى تلك النتيجة وذلك الضمان بعد مقابلتي لرئيس جمهوريتكم الحكيمة ورئيس وزرائكم المبجل ، وعدد وافر من القادة الهنود فحسب ، ولكني لمست ذلك من جميع زعماء المسلمين في الهند الذين قابلتهم ، فقد أكد لي هؤلاء المسلمين أن "جواهر لال نهرو" يقوم بتنفيذ سياسة جريئة ذات تصميم ، عامرة بالمودة والعطف وحسن الجوار بالنسبة لجميع الهنود مهما كانت عقائدهم ومذاهبهم". [19]

أن الأقلية الإسلامية الضخمة تجنى القسط الأوفر من ثمار سياسته الحكيمة والنبيلة ، وبصفتي حامياً للأماكن المقدسة الإسلامية أرغب في الإعراب عن شكري ، وشكر إخواني المسلمين للزعيم الهندي "نهرو"، ولجميع الذين يعملون معه في تنفيذ تلك السياسية الهندية التي تقوم على تحقيق المساوة والعدالة في الهند ، ولرئيس جمهوريتكم الذي يوجه المسئولين بحكمته ، وأود أن أقول للأقلية الإسلامية في الهند بأن عليهم أن يتجاوبون مع تلك السياسة بسرعة وبوضوح ، وعليهم أن يكونوا مخلصين لبلدهم محبيّن لجيرانهم وعليهم أن يكونوا أوفياء لواجباتهم الوطنية فيؤدّوها بإخلاص واستقامة".

المبحث الثاني : معاهدة الصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية:

كان لتلك الزيارة الأثر الكبير في عقد معاهدة صداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية لوضع الأسس القوية لتلك العلاقات ، إذ تبيّن الوثائق الفترات الزمنية التي مرّت حتى تم إبرام معاهدة الصداقة بين الجابين ، قد استغرقت نحو خمسة أعوام إلى أن تمّ الوفاق بين الطرفين على تلك المعاهدة ، وفيما يلي ذكر للمراحل التي مرت بها المعاهدة قبل وصولها إلى الغاية المرجوة:

- اقترح السفير الهندي "قدوائي" إبرام معاهدة صداقة في كانون الثاني عام 1956م، مع المملكة العربية السعودية ، وطلب من وزارة الشؤون الخارجية مسودة تلك المعاهدة لمناقشتها مع الحكومة السعودية.
- قامت وزارة الشؤون الخارجية بإعداد مسودة أولية في أيار 1956م ، وأرسلتها إلى "قدوائي" للنظر فيها ومراجعتها.
- تسلّمت وزارة الشؤون الخارجية في أيلول عام 1956م، ملحوظات السفير "قدوائي" ، وقدّمتها للجنة الخاصة لمناقشتها في اجتماع وزاري خاص ، وبعد مراجعتها أرسلتها إلى السفير لتقديمها إلى الحكومة السعودية للحصول على موافقتها عليها.
- قدّم السفير في أذار عام 1957م ، مسودة معاهدة صداقة لرئيس الوزراء الأمير "فيصل بن عبد العزيز" للنظر فيها ، ووعد الأخير بعرضها على الملك "سعود بن عبد العزيز".
- سمح الملك السعودي في حزيران عام 1957م ، للسفير الهندي للمقابلة معه ، وأعرب عن تقديره نحو الجهود المبذولة لإبرام اتفاقية معاهدة الصداقة ؛ لأنه يهمه جداً تطور العلاقات مع الهند.[20]

إن بعض الوثائق أفادت بأنه تم تأخير إبرام تلك الاتفاقية بين الطرفين عامين أو أكثر، ففي رسالة محرّرة من جانب القنصلية الهندية في جدة عام 6 آذار1957، ذكر فيها السفير الهندي "قدوائي" مايأتي: "لقد قابلتُ الأمير "فيصل" وقدّمت له مسودة المعاهدة، وقال لي : بأنه سيضعها أمام الملك للنظر فيها وسوف يخبرني رأيه قريباً ، وفي أثناء المحادثات معه أشار إلى أنه سوف يعطي اهتماماً خاصاً لتلك المسودة ، مع التأكيد على أن الحكومة السعودية ترحب بمثل تلك المعاهدة بين البلدين" .[21]

هنالك وثيقة كتبها القنصل الهندي في جدة موجهة إلى وزارة الخارجية الهندية في 23 كانون الاول 1957م ، يقول فيها: "لدى المقابلة مع الملك أخبرته عن مسودة معاهدة الصداقة والتي قدّمتها لصاحب السمو الأمير "فيصل" **وأخبرني سيادته أنه لم يتم تقديم تلك المسودة لهم بعد ، وإنما أكد لي على أنه يرحب جداً بتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الهند ويتطلع إلى ذلك ، وفي أثناء وجودي طلب من الشيخ "يوسف ياسين" أن يفحص المسودة ، ويقدّمها له للنظر فيها ، وإعطاء الأوامر وفقاً لذلك ، وأنه يتطلع إلى تقوية العلاقات مع الهند ، ويقدر مجهودي بشأن إبرام تلك المعاهدة لتعزيز العلاقات بين الطرفين".**[22]

وعلى الرغم من ذلك تأخر إبرام تلك المعاهدة ، ولم تصل الهند إلى غايتها، فأخبرَ القنصل الهندي نائب وزير الخارجية للمملكة العربية السعودية "أسعد الفقيه" ، خلال الاجتماع معه بشأن مسودة معاهدة الصداقة بين البلدين وأعطاه التفاصيل بشأنها ، فكانت اجابة الأخير إنه كان هنالك بعض التغييرات في وزارة الخارجية السعودية ، ممّا أدّى إلى تأخير في إتمام الكثير من الإجراءات الرسمية ، وأنه بجانب مسودة الهند توجد هنالك ثلاث مسودّات أخرى قدّمتها السفارات الأخرى في نفس الموضوع ولم يتم دراستها والجواب عليها.[23]

وفيما يلي نص المسودة التي تم تقديمها للحكومة السعودية للنظر فيها والموافقة عليها وهي كالآتي:
المسودة الهندية بشأن عقد معاهدة بين المملكة العربية السعودية انطلاقاً من الرغبة الموجودة عند كل من الرئيس الهندي "راجند براساد" ، وملك المملكة العربية السعودية "سعود بن عبد العزيز" ، في تعزيز أواصر الأخوة والصداقة وإدامتها، وتوسيع نطاق التعاون المشترك القائم بين البلدين ،وتعزيز المصالح المتبادلة لشعبيهما ، فعقد كل منهما العزم على إبرام معاهدة صداقة ،ولتحقيق تلك الغاية قاما بتعين مفوضيهما، وقد اتفق كل منهما على إعطائهما الصلاحيات الكاملة لكل منهما ،والتأكيد على المواد الأتية لعقد معاهدة صداقة بين الطرفين.[24]

- المادة الأولى: اتفق الطرفان على إيجاد السلام الدائم ، والصداقة والعلاقات الأخوية بين الهند والمملكة العربية السعودية ، وتعزيزها بين شعوب بلديهما.
- المادة الثانية: تتّفق الأطراف السامية المتعاقدة على الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية والقنصلية وفقاً لممارسات الدول والقانون الدولي، وأن الممثّلين الدبلوماسيين في دولة كل منهما سيحصلون على الامتيازات ، والحصانات على أساس المعاملة بالمثل في إقليم كل منهما، والحماية القانونية الأخرى فيما يتعلق بالأشخاص ، وممتلكاتهم في حدود القواعد العامة ، والقوانين واللوائح المعمول بها.
- المادة الثالثة: تتفق الأطراف المتعاقدة السامية على أن جميع الخلافات ، والنزاعات سيتم تسويتها سلمياً بروح من الأخوة والمودة بواسطة التفاوض ، والتحقيق والوساطة ، والتوفيق والتصالح والتسوية القضائية ، والتحكيم أو غيرها من الوسائل حسب اختيارهما.
- المادة الرابعة: ووفقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها في الوقت الحاضر:
أ- يتمّ السماح لمواطني كل من الأطراف السامية المتعاقدة لدخولهم ضمن أراضي الطرف الآخر، ويسمح لهم أيضاً بالانتفاع ، وذلك على أساس المعاملة بالمثل ، ويحق اكتساب الممتلكات المنقولة وغير المنقولة وامتلاكها، وممارسة حق التصرّف فيها، وذلك كله على أساس حق التملك والاستيلاء ، وهو متاح لغير المواطنين الى جانب السماح لهم الزيارات المتبادلة ، والإقامة والانخراط في التجارة والصناعة ، وغيرها من المساعي السلمية والمشروعة.
ب- ينبغي أن يتم التعامل الجيد مع المواطنين وذلك من كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة في أراضيهما ، إلى جانب الاحترام المتبادل للأشخاص ، والممتلكات والشؤون القضائية والإدارية والقانونية ، وجميع الإجراءات الأخرى في بلديهما.[25]

- المادة الخامسة: يتّفق الطرفان المتعاقدان على تطوير علاقاتهم في جميع المجالات وفقاً للقوانين والممارسات الدولية السارية ، أو وفقاً للاتفاقيات الدولية الخاصة التي تكون قد تم تفعيلها أو تم الموافقة عليها بين الطرفين.
- المادة السادسة: تتّفق الأطراف السامية المتعاقدة على أن الحجّاج الهنود الذين يقومون بزيارة الحرمين الشريفين واداء مناسك الحج والعمرة ، ستقوم الحكومة السعودية بتوفير جميع سبل الراحة والتسهيلات المعقولة ، والمساعدات المعنية لهم خلال وجودهم في الحرمين الشريفين.

- المادة السابعة: تتّفق الأطراف السامية المتعاقدة على تعزيز العلاقات العلمية والثقافية ، وتطويرها من خلال التعاون المشترك بين البلدين ، ومساعدة بعضهما البعض في تطوير المجال الصناعي والزراعي وتطويرهما.
- المادة الثامنة: يجب إتمام التصديق على تلك المعاهدة من قبل الأطراف السامية المتعاقدة وفقاً للإجراءات الدستورية لدى كل منهما.[26]

وعليه تم رفع درجة التمثيل القنصلي السعودي من الانتداب إلى مستوى السفارة عام 1957م ، إذ تذكر الوثائق الرسائل والخطابات المتبادلة بين وزارة الخارجية الهندية وقنصليتها في جدة مع وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية ، بشأن رفع درجة التمثيل القنصلي من الانتداب إلى مستوى السفارة ، وتزويد الدبلوماسيين في البلدين من أجل توسيع نطاق الاعمال الدبلوماسية والسياسية والتجارية والاقتصادية .....ألخ .[27]

بعثت وزارة الخارجية الهندية رسالة إلى الحكومة الهندية تفيد بأن خلال زيارة رئيس وزراء الهند لسوريا والمملكة العربية السعودية اقترحت الأخيرة تطوير العلاقات الدبلوماسية بين البلدين من المفوضية إلى السفارة ، وقد تم قبول ذلك الاقتراح إلى أن تم إعداد المسودة للموافقة والتوقيع عليها من الطرفين وتلك الرسالة تحمل صيغة الاقتراح ، "انطلاقاً من رؤية ترسيخ العلاقات بين البلدين ، وافق الطرفان على رفع درجة التمثيل القنصلي الانتداب إلى السفارة "، والتي تم إرسالها إلى البثّ الإذاعي في البلدين ، وتم تحديد موعده الساعة السادسة مساءً من يوم 25 شباط 1957م، مثلما نشرت الصحف اليومية خبر تطوير العلاقات بين الطرفين بواسطة وكالة الانباء الهندية (India of trust press) ، تحت عنوان "تقوية العلاقات وتعزيزها": اتفقت الهند من جهة والسعودية من جهة أخرى لرفع التمثيل الدبلوماسي المتبادل من الانتداب إلى مستوى السفارة ، وذلك القرار يرمز الى رغبة الهند في توثيق العلاقات مع الدول العربية التي أبقت نفسها بمعزل عن الدخول في المعاهدات العسكرية .[28]

وهنالك رسالة أخرى تم تحريرها في وزارة الخارجية الهندية في 23 آذار، موجّهة إلى المصالح الحكومية، ومنها: الأقسام المتعلّقة بوزارة الخارجية الهندية ، وجميع الوزارات الهندية ، ومكتب رئيس الهند ورئيس الوزراء والبرلمان الهندي ، تشير إلى أن الحكومتين الهندية والسعودية اتفقتا على رفع التمثيل الدبلوماسي المتبادل من الانتداب إلى مستوى السفارة ، ومن هنا يجب أن تتم جميع التعاملات الدبلوماسية والسياسية عبر مخاطبة كل من السفارة الهندية في جدة والسفارة السعودية في نيودلهي.[29]

نشرت الجريدة اليومية الناطقة بالإنجليزية "الهند" "Hindu The" في عددها 3 آذار 1957م، خبر وصول السفير الهندي إلى المملكة العربية السعودية ، إذ قالت: "قامت حكومة الهندية بتعين السيد "مصطفى كامل قدوائي" بصفة سفير الهند الأول لدى المملكة العربية السعودية ، وقد أعلنت ذلك وزارة الخارجية الهندية بواسطة إشعار الصحافة ، وأدّت تلك المبادرات من الطرفين إلى رفع التمثيل الدبلوماسي المتبادل من الانتداب إلى مستوى السفارة، وقد عيّنت السعودية الشيخ "يوسف الفوزان" بصفته أول سفير لها لدى الهند مثلما جاءت في اخبار الصحافة".[30]

وثمّة رسالة أرسلتها السفارة الهندية في جدة إلى وزارة الخارجية الهندية بتاريخ 1 حزيران 1957م ، تفيد بأن السفير الهندي كان يقول: "قمت بتقديم أوراق الاعتماد في جدة في يوم الجمعة لجلالة الملك "سعود ابن عبد العزيز"، وخلال الحديث معه وضّحت مدى التعاون والمساعدات التي قدمتها لنا الحكومة السعودية ، وأعربت عن أملي في أن العلاقات الهندية السعودية ، سوف تتعزّز وتقوّى في الأيام المقبلة ، مثلما أعرب الملك "سعود" عن تقديره نحوي بشأن بذل المجهودات في تقوية العلاقات بين الهند والدول العربية ، وأكّد في كلامه على أن حكومته تقدّر علاقة المملكة مع الهند ، وتأمل في أن تديم تلك العلاقات إلى الأبد ، وقال

أيضاً: إن هنالك بعض العناصر الاستغلالية تحاول توسيع الفجوة بين الحكومتين ، ولكنها لم ولن تنجح في مخططاتها" .[31]

ورسالة أخرى أرسلها السفير الهندي لدى السعودية أوضح تفاصيل مقابلته مع الملك السعودي لإتمام الإجراءات الرسمية والبروتوكولات ، وتقديم أوراق الاعتماد بصفته سفير الهند إلى المملكة ، مع الاشارة إلى الحديث الطويل حول باكستان ، ومحاولتها استغلال قضية كشمير[32] لصالحها ، وتوظيفها في المجال الدبلوماسي لإفساد العلاقات الهندية السعودية .[33]

مثلما تناول السفير الهندي الهدايا التي منحها الملك "سعود ابن عبد العزيز" إياه بعد مقابلته ، إذ قدّم له سيفاً عربيا حسب العادات والتقاليد السعودية ، وساعة يد مصنوعة من الذهب ، وأهديت ساعات يد لثلاثٍ من موظفي السفارة الذين جاؤوا معه ، وقد قبلت تلك الهدايا تعبيراً عن الشكر والتقدير.[34]

وخلال الاعوام (1957-1961م) ، واصل السفير الهندي جهوده للحصول على الموافقة من الحكومة السعودية على ابرام معاهدة صداقة ، إذ طلبت وزارة الشؤون الخارجية الهندية عام 1962م ، اللجنة المختصة والسفير الهندي لعقد الاجتماع الخاص للنظر في المسودة الهندية ، وتعديلها في ضوء تعليقات السفير الهندي " قدوائي" ومن ثم أرسالها إلى الأخير لعرضها على الحكومة السعودية.[35]

ستدخل تلك المعاهدة حيّز التنفيذ بعد إتمام تبادل وثائق التصديق في جدة في أقرب وقت ممكن، وسيتم كتابة تلك المعاهدة في اللغات الهندية والعربية والإنجليزية، وإشهاداً لما تقدّم، قام المفوّضان أدناه ، والمخولان من قبل طرفي الاتفاقية بالتوقيع عليها.[36] وبالتالي شكّل توقيع معاهدة الصداقة حجر الزاوية في العلاقات بين البلدين والتي سوف تسهم في تشكيل روابط سياسية وعسكرية واقتصادية مكثفة بينهما.

الخاتمة :

1. العلاقات بين الهند والسعودية شهدت بعض الفترات الشد والجذب، وهو جاء انعكاساً لمجموعة من العوامل التي أسهمت في بعض الأحيان في التأثير بصورة سلبية، وإذكاء الشكوك المتبادلة بين الطرفين، فخلال مدة الحرب الباردة شكّل العامل الديني أحد العوامل التي أثرت بصورة سلبية على العلاقات الطرفين، إذ تبنّت القيادة الهندية ما بعد الاستقلال عن بريطانيا مبدأ العلمانية بغية استيعاب، وصهر الاختلافات اللغوية والأثنية والعرقية.
2. ممّا لاشك فيه أن زيارة الملك سعود إلى الهند كانت بمثابة نجاحاً للدبلوماسية الهندية، في حين اكتشفت الحكومة والصحافة الهندية مجموعة مطمئنة من الرؤى المشتركة مع الضيف السعودي في معظم القضايا الدولية، إلاّ أنهم لم يستطيعوا اخفاء دهشتهم إزاء الأدلة مع البنية الخاصة للمجتمع السعودي التي تجلت في طبيعة وسلوك الوفد نفسه، ومن ثم أدرك نهرو الفروق البالغة بين بلده والمملكة العربية السعودية، فقد أثارت المتطلبات السعودية حفيظة رئيس الوزراء الهندي نهرو، لذلك طلب توفير سفينة حربية هندية لمرافقة الملك السعودي من مومباي إلى جدة، ووفد لمرافقته من الهند إلى المملكة العربية السعودية، وذلك يدل على إن التقارب بين الهند والسعودية فرضته الظروف والمصالح الوطنية لكلا البلدين، ولم يكن أي تقارب حقيقي بينهما.
3. بعد استقلال الهند بدأت علاقاتها مع السعودية على أساس تجاري ثم تطورت هذه العلاقات عقب زيارة الملك سعود الهند عام 1955م، وزيارة نهرو السعودية عام 1956م، فقد اظهرت المملكة حرصها على علاقاتها مع الهند فقدمت الدعم للحكومة الهندية في الحرب الهندية الصينية عام 1962م.

4. -تعد زيارة سعود ابن عبد العزيز للهند عام 1956م،زيارة تاريخية على المستوين الرسمي والشعبي حيث قربت وجهات النظر بين البلدين وكانت بمثابة حجر الزاوية في العلاقات الهندية السعودية ، كما اطلع على كيفية إدارة دفة الحكم بعد الاستقلال عن بريطانيا وكيف نجح الهنود في النهوض من كبوتهم بعد العبء الثقيل الذي ورثوه عن الاستعمار الإنجليزي.
5. الحكومة الهندية حرصت على متابعة شؤون الحجاج وتنظيمها من الواضح أن الهدف من ذلك كان كسب ود القيادة السعودية من ناحية وتعزيز بين البلدين من ناحية الاخرى فضلاً إلى الإشارة للدول الإسلامية عموماً والسعودية خصوصاً بأن المسلمين لا يعانون أي اضطهاد.
6. كانت الهند رغم مثالية سياستها الخارجية المعلنة إلا أنها قامت على تقديم مصلحة الهند فوق كل اعتبار وتجنب التورط في الصراعات الدولية.
7. ارتبطت المملكة العربية السعودية والهند قبل الاستقلال الأخير بعلاقات متميزة وخصوصاً مع مسلمي الهند أسهم في تعزيز رغبة الملك عبد العزيز في إقامة علاقات ودية ومستقرة مع الهند .

الهوامش

([1]) أحمد فارس عبد المنعم، الهند والقضايا العربية، العدد 123، وزارة الاعلام، القاهرة، ص137؛ محمد نعمان جلال، العلاقات العربية الهندية من التقارب إلى الحياد، الجزيرة ،2002، ص2.

([2]) كجرات: مدينة على الساحل الهندي في بحر العرب، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي، مراصد الاطلاع على الأسماء الأمكنة والبقاع، بيروت، دار المعرفة، 1953، ص1310.

([3]) عبد المنان محمد شفيق، حركة الإمامين أحمد بن محمد عرفان والشاه محمد اسماعيل عبد الغني الدهلوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2017، ص23-24؛

Rafiullah Azmi GccLooks East: SaudiArabias Engagement WithIndia Quarterly, V62, No:164, 2006, p.125.

([4]) ما لابار: إقليم كبير يضم المناطق الثلاثة في ولاية كيرلا الهندية الواقعة جنوب الساحل الغربي للهند بالقرب من سيلان وعاصمتها تريفاندروم، وقد أطلق العرب الوافدين للهند تلك التسمية عليه، وهي عضو في اتحاد الهندي. للمزيد من التفصيلات ينظر: عبد المنان محمد شفيق، المصدر السابق، ص43؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج5، بيروت، دار صادر، 1977، ص196.

(5) نورة محمد القاسمي، الوجود الهندي في الخليج العربي 1820-1947، منشورات دائرة الثقافة والاعلام، الامارات العربية المتحدة، 1996، ص32.

([6]) *Al-Habbas KN, Soudi-Indian Relations: past Difficulties, Present Opportunities and Future Prospects, JK AU: E con Adm, 2011, p.30.*

([7]) *Ibid, p.30.*

([8]) يوسف الفوزان: يوسف ابن عبد الله ابن محمد الفوزان، ولد في قبيلة عنيزة، التي سكنت نجد آنذاك، ثم هاجرت إلى الكويت، فقد كانت عائلة ال فوزان تعمل بتجارة بين النجد والعراق والهند، مثلما ربطت عائلة الفوزان علاقة وثيقة مع الملك عبد العزيز، وخاصة عبدالله الفوزان الذي سخر أمواله ونفسه لخدمة الملك عبد العزيز، ثم استقر عبدالله الفوزان في الهند ليعمل في التجارة ، استطاع خلال المدة التي عمل فيها وكيلاً للملك في الهند، وان يبني لنفسه شعبية في الاوساط الهندية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لذلك ارتأى الملك عبد العزيز في اعقاب تأسيس وزارة الخارجية السعودية عام 1930 اصدار مرسوم ملكي عين بموجبه يوسف ابن عبد الله بصفته أول سفير في نيودلهي، لأنه من مواليد الهند، وبتالي مطلع على احوالها وثقافتها، فضلاً عن عمله السابق بصفته قنصل سعودي في فلسطين عام 1941.

للمزيد من التفصيلات ينظر: عبدالله المدني، الفوزان (وكيل ابن سعود في الهند)، جريدة عكاظ، 2016، ص2.

([9]) وزارة الخارجية الهندية، وثيقة سرية، فتح القنصلية السعودية في مدينة مومباي، المسودة الأصلية (1949)، رقم ملف الوثيقة PI/49 (28)NO.2.

([10]) *NAI, MEA, F.T/54/1816/21(S) secret letter ICJ/53(89)/54 dated 13 October 1954 ,from MK.Kidwai to C.S. Jha. Joint Secretary MEA.*

([11]) *Ibid.*

([12])NAI, MEA, F.T/21/1816/54(S) secret letter ICJ/53(89)/54 dated 13 October 1954 ,from MK.Kidwai to C.S. Jha. Joint Secretary MEA.

([13]) *NAI, MEA, F.T/54/1816/21(S) secret letter ICJ/53(89)/54 dated 19 December 1954 ,from MK.Kidwai to C.S.Jha. Joint Secretary MEA.*

([14]) فيصل ابن عبد العزيز (1906-1975): ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود ول في الرياض، شارك في المعارك التي واكبت نشوء المملكة العربية السعودية، وتولّى مناصب عدّة خلال مسيرة حياته بصفته وزير الخارجية عام 1930، ورئيس مجلس الوزراء 1954-1960، ثم بويع ملكاً عام 1975. للمزيد من التفصيلات ينظر :خير الدين الزركلي، الأعلام، ج5، ص166.

([15]) نيودلهي: عاصمة الهند الرسمية، وقد تم بنائها بموجب التصاميم التي أعدّها المعماري البريطاني (إدونلوتينز) و(هربتبيكر) على بعد 5كم^{2}جنوب دلهي القديمة، وتبلغ مساحتها 439كم^2، وتضم أجمل المعالم والنصب التذكارية مثل: منارة قطب، القلعة الحمراء، ومسجد جاما (المسجد الجامع)، الذي يعد أكبر مسجد في الهند، ومعظم سكانها من الهندوس بجانب أقليات من المسلمين، ويتحدّثون معظمهم اللغة الهندية والبنجابية والأردية والبنغالية والانكليزية. للمزيد من التفصيلات ينظر: ظهير أحمد عبد الأحد، تطور التعليم في جمهورية الهند والعوامل المؤثرة فيه، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد 38، بابل، 2018، ص385.

([16]) وزارة الخارجية الهندية، وثيقة سرية، فتح القنصلية السعودية في مدينة مومباي، المسودة الأصلية (1949)، رقم ملف الوثيقة PI/49 (28)NO.2.

([17]) *Embassy of the Kingdom of Saudi Arabia in Republic of India(2015):Saudi Relations With India Available online at http://embssiesmofa-gov-sa/sites/india/EN/About-Hosting-Country/Saudi-Relations/pages/default-aspx.*

([18]) *Embassy of the Kingdom of Saudi Arabia in Republic of India(2015), Op.Cit.*

([19]) **راجندر برساد (1884-1963):** كان سياسياً بارزاً أدّى دوراً كبيراً في استقلال الهند، وتولّى رئاسة الهند عام (1950-1963). للمزيد من التفصيلات ينظر:

Manorama year Book,Kottayam, Malayala Manorama pres, 2005, p634.

([20]) الهند ترحب بالملك سعود، مطبعة هنري، شندلر، 1956، ص9.

([21]) الهند ترحب بالملك سعود، المصدر السابق، ص9.

([22]) المصدر نفسه، ص10.

([23]) المصدر نفسه، ص22.

([24]) الهند ترحب بالملك سعود، المصدر السابق، ص26.

([25]) البلاغ المشترك من قبل الملك سعود ابن عبد العزيز ورئيس الوزراء الهند، نيودلهي، 12 كانون الأول 1955.

([26]) وزارة الشؤون الخارجية السعودية، معاهدة الصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية، رقم الوثيقة (D1789-w\61) مجلد (No40(1)WANA\61.

([27]) المصدر نفسه.

([28]) وزارة الشؤون الخارجية السعودية، معاهدة الصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية، رقم الوثيقة (D1789-w\61) مجلد (No40(1)WANA\61.

([29]) وزارة الشؤون الخارجية السعودية 1956، معاهدة الصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية، رقم الوثيقة(NO16(34)-(WANA\56.

([30]) وزارة الشؤون الخارجية السعودية 1956، معاهدة الصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية، رقم الوثيقة (NO16(34)-(WANA\56.

([31]) المصدر نفسه.

([32]) وزارة الشؤون الخارجية السعودية، معاهدة الصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية، 1949، رقم الوثيقة No2(28)-pl49.

([33]) وزارة الشؤون الخارجية الهندية، رفع درجة التمثيل القنصلي من الانتداب إلى مستوى السفارة، 1957، رقم الوثيقة (No16(11)(WANA\57.

([34]) المصدر نفسه.

([35]) وزارة الشؤون الخارجية الهندية، رفع درجة التمثيل القنصلي من الانتداب إلى مستوى السفارة، 1957، رقم الوثيقة (No16(11)(WANA\57.

([36]) وزارة الخارجية الهندية ،جريدة هندو، تعين السيد مصطفى كامل قدوائي كسفير الهند الأول لدى المملكة العربية السعودية، العدد2، 3 أيار 1957، ص1.

([37]) كشمير: أن اهمية كشمير الاستراتيجية يحددها موقعها الجغرافي اذ تقع في أقصى شمال من القارة الهندية ،وحدودها متاخمة لأربع دول هي الصين في الحدود الشرقية الشمالية عند منطقتي التبت وسينكيانج وفي الشمال الغربي من افغانستان وفي الغرب والجنوب الغربي من باكستان اما الهند فهي على الحدود الجنوبية ،كما تبلغ مساحة الاقليم 240,300كم2، وتسيطر الهند على الجزء الأكبر منه ويقدر عدد سكانه بحوالي12 مليون نسمة ويشكل المسلمون 80% اما السيخ يشكل 20% من عدد سكانه .للمزيد من التفصيلات ينظر :نادية فاضل عباس ،تأثير امتلاك السلاح النووي على العلاقات الهندية الباكستانية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاسياسية،جامعةبغداد،2000،ص116.

([38]) وزارة الشؤون الخارجية الهندية، رفع درجة التمثيل القنصلي من الانتداب إلى مستوى السفارة، 1957، رقم الوثيقة

No16(11)(WANA\57)

([39]) وزارة الشؤون الخارجية الهندية، رفع درجة التمثيل القنصلي من الانتداب إلى مستوى السفارة، 1957، رقم الوثيقة

NO16(11)(WANA\57).

([40]) وزارة الشؤون الخارجية السعودية 1956، معاهدة الصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية، رقم الوثيقة

.NO16(34)

قائمة المصادر :

أولا- الوثائق غير المنشورة :

1-وزارة الخارجية الهندية، وثيقة سرية، فتح القنصلية السعودية في مدينة مومباي، المسودة الأصلية (1949) ، رقم ملف الوثيقة 49 NO.2(28)P1/.

2-وزارة الخارجية الهندية، وثيقة سرية، فتح القنصلية السعودية في مدينة مومباي، المسودة الأصلية (1949)، رقم ملف الوثيقة NO.2(28)P1/49.
3-وزارة الشؤون الخارجية السعودية، معاهدة الصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية، رقم الوثيقة (61\D1789-w) مجلد WANA(1)No40\61).
4-وزارة الشؤون الخارجية السعودية 1956، معاهدة الصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية، رقم الوثيقة . NO16(34)-(WANA\56).

5-وزارة الشؤون الخارجية السعودية، معاهدة الصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية، 1949، رقم الوثيقة No2(28)-pl49.

وزارة الشؤون الخارجية الهندية، رفع درجة التمثيل القنصلي من الانتداب إلى مستوى السفارة، 1957، رقم الوثيقة 6- No16(11)(WANA\57).
7-وزارة الشؤون الخارجية الهندية، رفع درجة التمثيل القنصلي من الانتداب إلى مستوى السفارة، 1957، رقم الوثيقة.(No16(11)(WANA\57
8-وزارة الشؤون الخارجية الهندية، رفع درجة التمثيل القنصلي من الانتداب إلى مستوى السفارة، 1957، رقم الوثيقة.(No16(11)(WANA\57

ثانيا- الكتب العربية

1-أحمد فارس عبد المنعم، الهند والقضايا العربية، العدد 123، وزارة الاعلام،

2-الهند ترحب بالملك سعود، مطبعة هنري، شندلر، 1956 .

3- خير الدين الزركلي، الأعلام، ج5

4-صفي الدين عبد المؤمن البغدادي، مراصد الاطلاع على الأسماء الأمكنة والبقاع، بيروت، دار المعرف

5-عبدالله المدني، الفوزان (وكيل ابن سعود في الهند)، جريدة عكاظ، 2016

6-محمد نعمان جلال، العلاقات العربية الهندية من التقارب إلى الحياد، الجزيرة ،2002.

7-نورة محمد القاسمي، الوجود الهندي في الخليج العربي 1820-1947، منشورات دائرة الثقافة والاعلام، الامارات العربية المتحدة، 1996 .

8-ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج5، بيروت، دار صادر، 1977.

ثالثا- الرسائل الأطاريح الجامعية:

1-عبد المنان محمد شفيق، حركة الإمامين أحمد بن محمد عرفان والشاه محمد اسماعيل عبد الغني الدهلوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2017

2-نادية فاضل عباس ،تأثير امتلاك السلاح النووي على العلاقات الهندية الباكستانية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاسياسية، جامعة بغداد ،2000.

رابعا- : الصحف والبحوث:

1--جريدة هندو، تعيين السيد مصطفى كامل قدوائي كسفير الهند الأول لدى المملكة العربية السعودية، العدد2، 3 أيار 1957.

2-ظهير أحمد عبد الأحد، تطور التعليم في جمهورية الهند والعوامل المؤثرة فيه، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد 38، بابل ، 2018 .

الكتب الاجنبية

AL-Habbas KN, Soudi-Indian Relations: past Difficulties, Present Opportunities Prospects, JK AU: E con Adm, 2011.1and Future

NAI, MEA, F.T/54/1816/21(S) secret letter ICJ/53(89)/54 dated 13 October 1954 ,from MK.Kidwai to C.S. Jha. Joint Secretary MEA.

Manorama year Book,Kottayam, Malayala Manorama pres, 2005.

Rafiullah Azmi GccLooks East: SaudiArabias Engagement WithIndia Quarterly, V62, No:164, 2006.

المواقع الالكترونية (الانترنيت)

**http://embssiesmofa-gov-sa/sites/india/EN/About-Hosting-Country/Saudi-Relations/pages/default-aspx*